العلاقة بين تعرض المراهقين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم

أ.د محمد زين عبدالرحمن
أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام
جامعة بني سويف (سابقاً)

أ.د/هناء السيد محمد على
أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم
الإعلام التربوي كلية التربية النوعية –
جامعة المنوفية

دعاء عبدالله محمد سالم
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للشائعات عبر الموقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم، وينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحثون منهج المسح بالعينة، واستخدموا في ذلك استمارة الاستبيان ومقياس الأمن الفكري كأدوات لجمع البيانات المطلوبة من عينة البحث، وطُبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٦٠٠) مفردة من المراهقين من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة.

وتوصلت نتائج البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- الصحف الإلكترونية – المواقع الإخبارية) ومستوى الأمن الفكري لديهم. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي – الصحف الإلكترونية – المواقع الإخبارية) ومستوى الأمن الفكري لديهم.

الكلمات المفتاحية:

- المواقع الإلكترونية
- الأمن الفكري
- الشائعات
- المراهقين

" The relation between exposure of teenagers to rumors via websites and level of intellectual security for them"

Research Abstract:

This research aims to identify the relation between exposure of teenagers to rumors across websites and volume of intellectual security for them. This research belongs to the descriptive studies. The researchers used the sample survey approach and they used in this research the questionnaire form and intellectual security scale as tools to collect the required data from the research sample. The research tools was applied on a intentional sample of (600) teenagers from governmental and private universities.

The results of the research reached several results, the most important of those are:

- There is a positive correlation and statistically significant relation between the level of exposure of the respondents to the websites (social networking sites – electronic journalism – television news sites) and the level of intellectual security for them.
- There is statistically significant correlation relation between the level of exposure of the respondents to the rumors via websites (social networking sites – electronic journalism – television news sites) and the level of intellectual security for them.

Key Words:

- Websites - Rumors - Intellectual Security - Teenegers

مُقدمة البحث:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدراً هاماً للمعلومة مهما كان شكلها غير أن هذا الإشكال الذي بات يطرحه الانفجار المعلوماتي على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي هو مصداقية وحقيقة ما يُبث وينشر عبرها، وإذا نظرنا إلى الفيسبوك – مثلاً– كأحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً واستقطاباً، فإننا نجده يُمثل الوسيلة الإعلامية الأولى بالنسبة للكثير من حيث المتابعة، بل يعتبر مصدر الأخبار الأول من حيث الإطلاع والتصفح اليومي بغض النظر عن طبيعة ومصداقية تلك الأخبار، غير أن ما أصبح يدعو للتساؤل إمكانية التحري عن مصداقية تلك الأخبار والمعلومات التي تملأ صفحات الفيسبوك بشكل كبير، والتمييز بينها وبين مختلف الشائعات التي تُنشر بشكل دوري من قبل رواد الفيسبوك(١).

وتعد الشائعات أحد أدوات الحرب النفسية، فهي من أكثر الأسلحة المدمرة والفتاكة التي تؤثر على بنية المجتمع ونسقه القيمي واستقراره، كما أنها أكثر خطورة وأشد دماراً من الأسلحة الكيماوية التي تُستخدم في الحروب، وذلك لأن الشائعات بكل بساطة تخترق العقول لا الأجساد، بل وبإمكانها أن تُساعد في نشر الأفكار المنحرفة والمعتقدات الفاسدة والأخبار الكاذبة والمعلومات المغلوطة التي تنال من استقرار وأمن المجتمع، وعليه فإننا لابد أن ندرك جيداً التأثير الهدام لتلك الشائعات على الأفراد من جهة والمجتمعات بشكل عام من جهة أخرى.

وبات موضوع الشائعات يُشكل خطورة وذلك عندما صرّح الرئيس عبدالفتاح السيسي في خطاب له مُشيراً إلى أن مصر تعرضت إلى ٢١ ألف شائعة خلال ثلاثة أشهر فى عام ٢٠١٨ بهدف نشر البلبلة وإثارة الفوضى وعدم الاستقرار وصناعة الإحباط وفقدان الأمل والتشكيك في جهود الدولة، مؤكداً أن الخطر الحقيقي الذي يمر ببلادنا والمنطقة هو خطر واحد يتمثل في تدمير الدول من الداخل عبر حملات الضغط والشائعات والأعمال الإرهابية بهدف فقد الأمل والإحساس بالإحباط، مُضيفاً أن كل هذا يحدث بمنظومة رهيبة جداً هدفها تحريك الناس لتدمير بلادهم(٢).

وفي هذا السياق يمكن القول أن أفراد المجتمع أصبحوا يتعرضون لكم لا حصر له من المعلومات والمحتويات التي يكون بعضها صحيح وبعضها مبالغ فيه، وهو ما قد ينعكس بدوره على الأمن الفكري للأفراد سواء بالإيجاب أو السلب، حيث إنه كلما ازداد الفرد وعياً كلما قل تأثره بالمعلومات المغلوط فيها والعكس صحيح، وذلك لأن الأفراد غير الواعيين إعلامياً ليس لديهم القدرة على الفرز والانتقاء من بين الكم الهائل من المعلومات المنشورة مما يجعلهم ينساقون ورائها خاصة التي ينقصها الصحة والدقة، وعلى هذا الأساس فقد وجب الانتباه لمخاطر وأضرار تلك الشائعات في ضوء التطور والتسارع التقني والتكنولوجي الذي تعيشه البشرية، لذا فإن السيل العارم لفوضى الأفكار والشائعات والأخبار المزيفة التي تتناقلها أدوات الإعلام الرقمي لابد من تتبعه ورقابته من قبل الدولة والحكومة.

مُشكلة البحث:

استغلت المنظمات الإرهابية أدوات الإعلام الرقمي أسوأ استغلال لبث الأفكار الهدامة والأعمال الإجرامية لاستقطاب الشباب سياسياً من أجل بث سموم الفكر المنحرف في عقولهم، وباتت وسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها بيئة خصبة لإثارة الفتن وبث الشائعات، وبخاصةٍ بعد أن ظهرت الأجندات الخفية والجماعات الإرهابية مجهولة المصدر والهوية لتغزو عقول الشباب حتى ينعكس ذلك سلبياً على معتقداتهم وتقاليدهم وثقافاتهم أفكارهم وتوجهاتهم، وهو الأمر الذي يؤثر بدوره على النسق القيمي للمجتمع.

وبناءً على الطرح السابق لابد أن يكون للدولة دور فعّال ومؤثر في مجابهة مروجي الشائعات، بل لابد أن يمتد الأمر إلى تطبيق أقصى العقوبات لمن تسول له نفسه لبث ونشر تلك الشائعات المغرضة التي تؤثر سلباً على أمن المجتمع واستقراره ليس ذلك فحسب بل وبإمكانها أن تهدد الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للدولة، علاوةً على ذلك استخدام استراتيجية الأفكار المضادة كأحد الحلول التي لابد أن تستخدمها الدولة سعياً منها لمواجهة تلك الأفكار الكاذبة من أجل الحفاظ على الأمن الفكري والقومي معاً.

ومن هذا المنطلق تكمن مُشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو:

ما العلاقة بين تعرض المراهقين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية دراسة الشائعات ذاتها نظراً لتأثيرها على المجتمع وأفراده، وما يمكن أن ينتج عن تلك الشائعات من تبعات سلبية مصيرية.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها تسلط الضوء على الشائعات فى المواقع الإلكترونية والتى تعد أحد أهم أشكال الإعلام الإلكترونى فى مصر، حيث تقوم بدور كبير فى تزويد الجمهور بالأخبار باعتبارها أحد أهم الوسائل الأكثر متابعة من قبل الجمهور والأسرع فى نقل الخبر وقت حدوثه والتى تتنافس فيما بينها لنشر الشائعات.
- تنبع أهمية الدراسة من الحاجة الماسة لضرورة مكافحة الشائعات ومقاومتها بشتى الطرق لمواجهة التأثيرات السلبية الناتجة من الغزو الفكري والإعلامي الذي يقتحم عقول المراهقين.

- تنبثق أهمية الدراسة أيضاً من أهمية موضوع الأمن الفكري ذاته باعتباره أحد أهم أنواع الأمن التي تُستخدم لمواجهة التطرف والانحراف الفكري ضد الشباب الذين تخترقهم عادات وأفكار المجتمعات الغربية.
- تطبيق الدراسة على عينة من المراهقين من (١٨-١٩) سنة فإن هذا يفيد في التعرف على خطورة الشائعات في المواقع الإلكترونية ودورها في التأثير على الأمن الفكرى لدى هؤلاء المراهقين، وذلك لما تتمتع به هذه المواقع الإلكترونية من أهمية لديهم من حيث القدرة على تشكيل اتجاهاتهم وأفكارهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في التوصل إلى مجموعة من النتائج التي سوف تُسفر عنها، والتي بدورها قد تُساهم في وقاية المجتمع من الآثار الناتجة عن الشائعات التى تُنشر من خلال المواقع الإلكترونية المختلفة.
- جاءت الحاجة إلى إجراء الدراسة بهدف التوصل لآلية معينة تستطيع من خلالها أجهزة مكافحة الجرائم الإلكترونية الكشف عن الحسابات المزيفة التي هي سبب رئيس في نشر وبث الشائعات، ومن ثم لابد فرض وتطبيق قوانين صارمة ورادعة على مرتكبي تلك الجرائم الإلكترونية وبخاصة مروجي الشائعات والأخبار المزيفة.
- توجيه نظر الخبراء من أجل التفعيل الأمثل لاستراتيجيات مكافحة ودحض الشائعات بالشكل الذي ينبغي أن يكون.

أهداف البحث:

يَهدُف البحث إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم، وذلك من خلال التعرف على حجم تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية (عينة الدراسة) ومستوى الأمن الفكري لديهم، وأيضاً التعرف على حجم تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية (عينة الدراسة) ومستوى الأمن الفكري لديهم.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

- **المراهقين:** Teenagers :- يُقصد بهم في هذا البحث (مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية الذين تتراوح أعمارهم ما بين [١٨ إلى ١٩ سنة]، حيث تقابل هذه المرحلة العمرية مرحلة المراهقة المتأخرة).
- **الشائعات:** Rumors:- تُعرف إجرائياً بأنها (أخبار زائفة ومجهولة المصدر يُنتجها بعض المستخدمين للإعلام الجديد وينشروها على المواقع المختلفة، بقصد التأثير النفسي على مستقبليها وإحداث البلبلة لدى الرأي العام).
- **المواقع الإلكترونية:** Web Sites:- يُعرفها الباحثون إجرائياً بأنها (مواقع تطرح نفسها على شبكة الإنترنت بهدف عرض العديد من الموضوعات في شكل نصوص وصور ومقاطع فيديو، وأيضاً بهدف تزويد مُستخدمي تلك الشبكة بكل ما يحتاجون الوصول إليه وذلك في الزمان والمكان الذي يحددونه).
- **الأمن الفكري:** Intellectual Security :- يُعرف إجرائياً بأنه (عملية هدفها الرئيس الحماية الفكرية والتحصين العقلي للمراهقين ضد كل الانحرافات الفكرية والأفكار المتطرفة المُضللة والمفاهيم المغلوطة والممارسات غير الأخلاقية التي تتنافى مع قيم وأعراف المجتمع، بقصد إحداث مقاومة لكل التأثيرات السلبية الضارة الناجمة من التعرض لرسائل ومضامين الإعلام الجديد).

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمُتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يُسهم إيجاباً في بلورة المشكلة بشكلٍ دقيقٍ وكذلك البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة الحالية، وفي هذا الصدد هناك عدة دراسات تكاد تقترب من موضوع البحث، وتم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين وهما: المحور الأول: دراسات تناولت الشائعات والإعلام الإلكتروني، المحور الثانى: دراسات تناولت الأمن الفكري والإعلام الجديد، وفيما يلى عرض لهذه الدراسات حسب ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الأول: دراسات تناولت الإعلام الإلكتروني والشائعات:

هدفت دراسة محمد زين عبدالرحمن وهالة توفيق اسماعيل (٢٠١٥)[٣] إلى التعرف على أبرز الشائعات التي انتشرت في وسائل الإعلام المختلفة الإلكترونية والتقليدية أثناء الثورة وما بعدها، وكذلك التعرف على رأي الجمهور في هذه الشائعات ومدى خطورتها وتأثيرها على

المجتمع في أثناء الأزمات، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٠٠) مفردة من الشباب الجامعي بجامعتي المنيا وبني سويف، كما طُبقت على عينة تحليلية لعدة صحف تمثلت في صحيفة المصري اليوم والدستور والشروق واليون السابع والفجر وصوت الأمة، وكذلك تحليل قنوات دريم والمحور والنهار والحياة و On TV وCBC، واعتمدت الدراسة على دليل المقابلة البؤرية، واستمارة تحليل المضمون لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن جاءت القنوات الفضائية على رأس قائمة المصادر التي يعتقد المبحوثون أنها تدعم انتشار الشائعات في المجتمع المصري، يليها وسائل الإعلام الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة الفيس بوك وتويتر واليوتيوب ثم الاتصال الشخصي علماً بأن الشائعة قد تنتشر على المستوى المجتمعي أو الإلكتروني ثم تنتقل إلى وسائل الإعلام مما يعقد انتشار الشائعة في المجتمع.

كما هدفت دراسة محمد رضا أحمد (٢٠١٦)[٤] **إلى** بلورة رؤية لتعزيز وتفعيل دور وسائل الإعلام الجديد لمواجهة تأثيرات الشائعات المرتبطة بالارهاب باستخدام استراتيجية معلوماتية تعتمد على المنصات المتعددة عبر مواقع التواصل الاجتماعى والإعلام الالكتروني، واعتمد الباحث على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من الجمهور السعودى، وفى إطارها استُخدمت صحيفة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة، وتتمثل أهم نتائج الدراسة في أن أفراد العينة يدركون المخاطر التى تمثلها الشائعات والمعلومات المغلوطة المتداولة فى الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى وظهر ذلك بوضوح فى استجاباتهم "موافق جداً" على خمس عبارات تمثل التأثيرات السلبية للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى على المملكة العربية السعودية.

وسعت دراسة (Bae, 2017)[٥] إلى التعرف على ديناميات الشائعات السياسية في الشبكات الاجتماعي على الإنترنت، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وطُبقت عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٢٠٣ مبحوث من سن ٢٠-٥٩ سنة من سكان جنوب أفريقيا، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين بين اعتماد المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار وبين تصديقهم للشائعات السياسية، وأكد التشابه السياسي لاستجابات المبحوثين على الشبكات السياسية عبر الإنترنت على أن هناك مؤشر إيجابي لتصديق الشائعات السياسية، وعليه أصبحت خصائص الشبكة عامل مهم في فهم الطريقة التي يتم بها نقل المعلومات وتلقيها من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

كما سعت دراسة سالي بكر أحمد الشلقاني (٢٠١٨)[٦] إلى التعرف على الشائعات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وفي إطارها طُبقت الباحثة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، وأبرز نتائج هذه الدراسة جاءت أن أكثر أفراد العينة يستخدمون موقع فيس بوك Facebook كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً، وأيضاً أكثر أفراد العينة يثقون في الخبر المنشور خاصة في وجود (لايك Like- تعليق Comment- مشاركة Share- إعادة التغريدة Retweet) بمتوسط ٢.٥٩.

وهدفت دراسة محمد بن عائض التوم (٢٠١٩)[٧] إلى التعرف على تحديد مضمون الشائعة ونوعها وأسلوبها وأغراضها والمستهدفين منها من خلال الاعتماد على تويتر كأحد وسائل التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتمثلت عينة الدراسة فى (٦٢ تغريدة) تم نشرها على حساب هيئة مكافحة الإشاعات، واستخدم الباحث في ذلك أداة تحليل المضمون لجمع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها جاءت في المرتبة الأولى الشائعات الدينية بنسبة مئوية ٢٤.١٩%، تلتها الشائعات الاجتماعية بنسبة ٢٢.٥٨%، ثم الشائعات السياسية بنسبة ١٧.٧٤%، ثم الشائعات الاقتصادية والعلمية بنسبة ١٢.٩%، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الشائعات التجارية بنسبة ٣.٢٣%.

وسعت دراسة جيهان أشرف إبراهيم (٢٠٢٠)[٨] إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على العلاقة بين تعرض طلاب الجامعات المصرية للشائعات والأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها عليهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت فيها الباحثة على طريقة المسح، وطُبقت الدراسة على عينة مقصودة مكونة من (٤٠٠) مفردة من طلاب جامعة القاهرة والإسكندرية ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعة السادس من أكتوبر وفاروس ممثلة للجامعات الخاصة، وكانت أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل المبحوثين الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع متابعتهم لهذه المواقع، كما بينت النتائج أنه لا توجد علاقة بين معدل المبحوثين الذين يتصفحون المواقع التي تنشر أخباراً زائفة (شائعات أو أخبار مزيفة) من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومعدل متابعتهم لتلك المواقع.

المحور الثانى: دراسات تناولت الأمن الفكري والإعلام الجديد:

هدفت ريم عبدالله المعيذر (٢٠١٥)[٩] هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتنتمي هذه الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة الإلكترونية، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٩٧) طالبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة بلغ المتوسط الحسابي العام لاستبانة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوي الجامعي من وجهة طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (٣.٩٤)، وهذا أكد على أن التأثير جاء بدرجة كبيرة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن باختلاف متغير التخصص.

كما هدفت دراسة محمد محمد عبده بكير (٢٠١٦)[١٠] هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاحتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدرسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) من النخب السعودية من أعضاء هيئة التدريس، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط المدعم في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة والتأثيرات الاتصالية (الرضا– التفاعل الاجتماعي) الناتجة عن التعرض، حيث جاء معامل الارتباط لتأثيرات الرضا ٠.٣٢٤ بمستوى معنوية ٠.٠٠٠، في حين جاء معامل الارتباط لتأثيرات التفاعل الاجتماعي ٠.٤٠٨ بمستوى معنوية ٠.٠٠٠، وفي الحالتين وجدت دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥.

وسعت دراسة سعدية على الكبير (٢٠١٧)[١١] هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والإنترنت، وكذلك الكشف عن الأثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري

لدى أفراد العينة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٥١) من طالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية للإنترنت والأمن الفكري، كما كشفت النتائج عن أن معدل مفهوم الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري سائد بمستوى عالٍ نسبياً وسط الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة.

كما هدفت دراسة محمد بن على موسى وأحمد بن عثمان الزهراني (٢٠١٨) [١٢] إلى الكشف عن ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطر ذلك على الأمن الفكري لديهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطُبقت الدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الطلاب يقومون بمشاركة المحتوى الذي يحمل روابط أو صور أو فيديو مع الأهل والأصدقاء دون التأكد أحياناً من مصدره، وأن نسبة كبيرة من الطلاب أدركوا أهمية الأمن الفكري، حيث رأوا أن وسائل التواصل الاجتماعي بإمكانها زعزعة الأمن الفكري لديهم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى بإمكانها أن تغيير معتقداتهم وأفكارهم.

كما سعت دراسة (El-Abdein & Mohamed 2019)[١٣] إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة من طلاب البكالوريوس في المسارين العلمي والإنساني بجامعة أم القرى، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها جاءت أهم العوامل التي تهدد الأمن الفكري هي تجاوزات الدين والبعد عن المنهج المعتدل الوسطي، وأن أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات هي تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالتعاون من الجهات المختصة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب متغيرات الدراسة بين استجابات العينة على جميع محاور الدراسة.

هدفت دراسة سمير عبدالقادر خطاب وعصام جابر رمضان (٢٠١٩)[١٤] إلى الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي السلبية والإيجابية على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية بلغ قوامها (٨٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر (كلية التربية بنين بالقاهرة – كلية الدراسات الإنسانية بنات شعبة التربية بالقاهرة – كلية التربية بنين بتفهنا الأشراف – كلية التربية بأسيوط بنات)، واستخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، وأبرز نتائج هذه الدراسة جاءت كالتالى: أهم الانعكاسات السلبية في تسويق القيم الاستهلاكية التي تتعارض مع القيم والعادات الاجتماعية المتعارف عليها، وظاهرة الإدمان الرقمي بين الطلاب، والانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم الخطأ.

كما هدفت دراسة علياء عمر كامل (٢٠٢٠) [١٥] إلى التعرف على واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من وجهة نظرهن، وكذلك بيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من وجهة نظرهن، وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٤٠) طالبة من مختلف التخصصات بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة أن اسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بشكل عام جاءت مرتفعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيثُ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرضها في عدة أوجه تمثلث فيما يلي:

- تعتبر بعض نتائج الدراسات السابقة في حد ذاتها حافزاً لاجراء هذا البحث وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون.
- تحديد مجال البحث بالتركيز على دراسة الشائعات لاسيما الشائعات المنتشرة بالمواقع الإلكترونية وتأثير ذلك على الأمن الفكري للمراهقين.

- تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع فروض البحث الحالي.
- التعرف على أهم طرق المعالجة الاحصائية لقياس العلاقة بين متغيرات البحث.
- كما استفاد البحث الحالى من تلك الدراسات السابقة في تعريف مفاهيم البحث واختيار أدوات جمع البيانات.
- توصل الباحثون من خلال المسح الذي تم إجراؤه للدراسات السابقة إلى أن أغلب هذه الدراسات تندرج تحت البحوث الوصفية وساعد ذلك في تحديد نوع الدراسة ومنهجها.

ثانياً: من حيثُ أوجه الشبه والاختلاف:

على الرغم من تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها إلا أنها اختلفت أيضاً مع بعضها ويمكن تلخيص ذلك في عدة نقاط تتمثل في الآتي:

- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في التأكيد على خطورة الشائعات على فكر المُراهقين والطلاب بصفةٍ خاصةٍ.
- قد يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة التي تم عرضها آنفاً من حيث المحاور الذي يتناوله، حيث يحاول هذا البحث التركيز على الشائعات المنتشرة عبر المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي – الصحف الإلكترونية – المواقع الإخبارية التلفزيونية) وعلاقته بالأمن الفكري للطلاب والمراهقين.
- ركزت بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها على الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وتحليل مضمونها دون القاء الضور على جانب الفروق بين الشائعات في كل من (مواقع التواصل الاجتماعي – الصحف الإلكترونية – المواقع الإخبارية التلفزيونية) وهو الجانب الأصيل لهذا البحث.

حدود البحث:

- **حدود موضوعية:** حدد الباحثون موضوع دراستهم في التعرف على العلاقة تعرض المراهقين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم.
- **حدود بشرية:** اقتصر البحث على عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من [١٨: ١٩ سنة] وهي المرحلة التي تُقابل فترة المراهقة المتأخرة.
- **حدود مكانية:** طُبقت الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين بجامعة (المنوفية – القاهرة – السادس من أكتوبر – مصر للعلوم والتكنولوجيا).

نوع ومنهج البحث:

تراءى للباحثون الأخذ بالمنهج الوصفي لإجراء البحث الحالي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الذي يتطلب جمع بيانات حول المُتغيرات التي يتناولها، وفي إطار هذا البحث اعتمد الباحثون على منهج المسح، ويرجع ذلك لكونه أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنغ يستخدم في دراسة المشكلات البحثية في وضعها الراهن، كما يرجع إلى كونه جُهداً علمياً مُنظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة ومعرفة كامل جوانبها المختلفة.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في عينة من المراهقين من الذكور والإناث في الفرقة الأولى والثانية ببعض الجامعات المصرية.

عينة البحث:

طُبِقَ البحث على عينة عمدية قوامها (٦٠٠) مفردة من المراهقين من سن [١٨: ١٩] سنة من مستخدمي المواقع الإلكترونية من طلاب الجامعة ببعض كليات جامعة (المنوفية – القاهرة – السادس من أكتوبر – مصر للعلوم والتكنولوجيا)، وتم اختيارهم بأسلوب المسح بالعينة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، ويعتبروا عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وتم أيضاً تحديد العينة بواقع (٦٠٠) مفردة موزعة بين (١٥٠) مفردة لكل جامعة، وراعى الباحثون في ذلك المتغيرات الديموجرافية للدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

- صدق الاستبيان:

يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content validity، حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة فى مجال الإعلام والتربية وعلم النفس، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات.

- ثبات الاستبيان:

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها(١٠٠) مفردة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات نتائج الاستبيان علي حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني، وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٩١)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل علي صلاحية الاستبيان للتطبيق.

قياس مستوى الأمن الفكري:

يتكون مقياس الأمن الفكري في صورته النهائية من (٥) أبعاد فرعية تمثل الأمن الفكري، حيث تدور مادة تحديد مجموعة من المفردات التي تقيس درجة الأمن الفكري لدى المراهقين عينة الدراسة، وقد تضمن المقياس من (٥) أبعاد فرعية هي (البُعد الإعلامي- بُعد المواطنة- البُعد الفكري- البُعد الأمني- البُعد الأخلاقي).

نتائج البحث وتفسيراته:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعى - الصحف الإلكترونية- المواقع الإخبارية) ومستوى الأمن الفكرى لديهم.

جدول رقم (١)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإلكترونية ودرجاتهم على مقياس الأمن الفكرى

المتغير / المتغير	مستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين		
	العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
مستوى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى	٥٧٦	٠.٦٦٢	٠.٠٠١
مستوى التعرض للصحف الإلكترونية	٢٩٤	٠.٤٤٨	٠.٠٠١
مستوى التعرض للمواقع الإخبارية	٢٤٦	٠.٥٣٨	٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٦٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى يزداد لديهم مستوى الأمن الفكرى.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية ومستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٤٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين لمواقع الصحف الإلكترونية ومستوى الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لمواقع الصحف الإلكترونية تزداد لديهم مستوى الأمن الفكرى.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للمواقع الإخبارية التلفزيونية ومستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٣٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية التلفزيونية ومستوى الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية التلفزيونية تزداد لديهم مستوى الأمن الفكرى.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعى – الصحف الإلكترونية– المواقع الإخبارية) ومستوى الأمن الفكرى لديهم.

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس التعرض للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ودرجاتهم على مقياس الأمن الفكرى

المتغير / المتغير	مستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين		
	العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى	٥٧٦	٠.٤٨٧	٠.٠٠١
مستوى التعرض للشائعات عبر الصحف الإلكترونية	٢٩٤	٠.٣٢٥	٠.٠٠١
مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية	٢٤٦	٠.٣٦٨	٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٨٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى تزداد لديهم مستوى الأمن الفكرى.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية ومستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية ومستوى الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية تزداد لديهم مستوى الأمن الفكرى.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية ومستوى الأمن الفكرى لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٦٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية ومستوى الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية تزداد لديهم مستوى الأمن الفكرى.

وفيما يلى إيجاد العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر (مواقع التواصل الاجتماعى- الصحف الإلكترونية- المواقع الإخبارية) وأبعاد مقياس الأمن الفكرى

أ- العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى وأبعاد مقياس الأمن الفكرى لديهم

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى ودرجاتهم على أبعاد مقياس الأمن الفكرى

المتغير / المتغير		مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى		
		العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
أبعاد مقياس الأمن الفكرى	البعد الإعلامي	٥٧٦	٠.٣١٢	٠.٠٠١
	بعد المواطنة	٥٧٦	٠.٣٥٦	٠.٠٠١
	البعد الفكرى	٥٧٦	٠.٣٨٢	٠.٠٠١
	البعد الأمني	٥٧٦	٠.٢٦٥	٠.٠٠١
	البعد الأخلاقي	٥٧٦	٠.٤١٢	٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى وأبعاد مقياس المن الفكرى (البعد الإعلامي- بعد المواطنة- البعد الفكرى- البعد الأمني- البعد الأخلاقي) لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣١٢، ٠.٣٥٦، ٠.٣٨٢، ٠.٢٦٥، ٠.٤١٢ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى أبعاد الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى تزداد لديهم مستوى أبعاد الأمن الفكرى.

ب- العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر الصحف الإلكترونية وأبعاد مقياس الأمن الفكرى لديهم

جدول رقم (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الأمن الفكرى

المتغير / المتغير		مستوى التعرض للشائعات عبر للصحف الإلكترونية		
		العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
أبعاد مقياس الأمن الفكرى	البعد الإعلامي	٢٩٤	٠.٤٥٢	٠.٠٠١
	بعد المواطنة	٢٩٤	٠.٣٦٥	٠.٠٠١
	البعد الفكرى	٢٩٤	٠.٤١٢	٠.٠٠١
	البعد الأمني	٢٩٤	٠.٤٩٨	٠.٠٠١
	البعد الأخلاقي	٢٩٤	٠.٤٣٢	٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية وأبعاد مقياس المن الفكرى (البعد الإعلامي- بعد المواطنة- البعد الفكرى- البعد الأمني- البعد الأخلاقي) لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٥٢، ٠.٣٦٥، ٠.٤١٢، ٠.٤٩٨، ٠.٤٣٢ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية ومستوى أبعاد الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية تزداد لديهم مستوى أبعاد الأمن الفكرى.

جـ- العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية وأبعاد مقياس الأمن الفكرى لديهم.

جدول رقم (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الأمن الفكرى

المتغير / المتغير		مستوى التعرض للشائعات عبر للصحف الإلكترونية		
		العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
أبعاد مقياس الأمن الفكرى	البعد الإعلامي	٢٤٦	٠.٣٣٦	٠.٠٠١
	بعد المواطنة	٢٤٦	٠.٣٢٤	٠.٠٠١
	البعد الفكرى	٢٤٦	٠.٤١٢	٠.٠٠١
	البعد الأمني	٢٤٦	٠.٤٦٨	٠.٠٠١
	البعد الأخلاقي	٢٤٦	٠.٣٩٨	٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية وأبعاد مقياس المن الفكرى (البعد الإعلامي- بعد المواطنة- البعد الفكرى- البعد الأمني- البعد الأخلاقي) لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٣٦، ٠.٣٢٤، ٠.٤١٢، ٠.٤٦٨، ٠.٣٩٨ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =٠.٠٠١، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية ومستوى أبعاد الأمن الفكرى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية تزداد لديهم مستوى أبعاد الأمن الفكرى.

الفرض الثالث: تختلف درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول رقم (٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٩.٤٦٧	٢	٢٢.٣١٢	١٢.٢٦٥	دالة***
داخل المجموعات	٨٢٩.٦٥٢	٥٧٤	١٢.١٥٣		
المجموع	٨٧٦.٢١٤	٥٧٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وذلك علي مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات ، حيث بلغت قيمة ف ١٢.٢٦٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، أى أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية مواقع التواصل كمصدر للمعلومات.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين ، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (٧)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات مواقع التواصل الاجتماعى

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			٢.٠٠١
متوسط	***١.٦٣٢٥	–		٢.٣٢١
منخفض	***١.٤٢١٥	***١.٢٣٢٥	–	٢.٥٣٢

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أُجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية مواقع التواصل كمصدر للمعلومات.

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١.٤٢١٥ لصالح المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١.٦٣٢٥ لصالح المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى والمبحوثين متوسطى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١.٢٣٢٥ لصالح المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

الفرض الرابع: تختلف درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر الصحف الإلكترونية.

جدول رقم (٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر الصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٩.٣٦٨	٢	١١.٢٦٥	٥.٦٨٥	دالة***
داخل المجموعات	٢٦٨.٥٣٨	٢٩٢	٦.٢١٥		
المجموع	٢٨٨.٢٦٥	٢٩٤			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية، وذلك علي مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات ، حيث بلغت قيمة ف ٥.٦٨٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية ، أى أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين ، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر الصحف الإلكترونية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			١.٨٦٢
متوسط	٠.٨٨٧٤***	–		٢.١٠٢
منخفض	١.٣٥٢٤***	٠.٩٢٥٤***	–	٢.٣١٢

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية مواقع التواصل كمصدر للمعلومات.

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١.٣٥٢٤ لصالح المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠.٨٨٧٤ لصالح المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية والمبحوثين متوسطى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠.٩٢٥٤ لصالح المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع الصحف الإلكترونية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١.

الفرض الخامس: تختلف درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية.

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	١٣.٣٥٧	٢	١٤.٣١٢	٦.٨٧٥	دالة***
داخل المجموعات	٣١٢.٦١٢	٥٧٤	٨.٣٥٢		
المجموع	٣٢٤.٤٢١	٥٧٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية، وذلك علي مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية المواقع الإخبارية التلفزيونية كمصدر للمعلومات ، حيث بلغت قيمة ف ٦.٨٧٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية التلفزيونية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية ، أى أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية التلفزيونية كمصدر للمعلومات.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين ، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (١١)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس مستوى الثقة بصدق موضوعية المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات المواقع الإخبارية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			٢.٤٢٥
متوسط	***٠.٧٩٨٥	–		٢.٢١١
منخفض	***١.٤٢١٥	***٠.٩٨٩٧	–	١.٩١٢

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية التلفزيونية كمصدر للمعلومات.

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١.٤٢١٥ لصالح المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠.٧٩٨٥ لصالح المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية والمبحوثين متوسطى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠.٩٨٩٧ لصالح المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

النتائج العامة للبحث:

- أظهرت نتائج البحث أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي – الصحف الإلكترونية – المواقع الإخبارية) ومستوى الأمن الفكري لديهم.
- أسفرت نتائج البحث أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي – الصحف الإلكترونية – المواقع الإخبارية) ومستوى الأمن الفكري لديهم.
- كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود اختلاف في درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أى أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.
- كما أسفرت النتائج أيضاً عن وجود اختلاف في درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر الصحف الإلكترونية، أى أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر الصحف الإلكترونية تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات.
- وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود اختلاف في درجة ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للشائعات عبر المواقع الإخبارية، أى أنه كلما ارتفعت درجة تعرض المبحوثين للشائعات عبر المواقع الإخبارية تقل بالتالي درجة الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات.

توصيات البحث:

- ضرورة تشديد الرقابة على المواقع الإلكترونية لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية الرادعة للحسابات التى تروج الشائعات وتشوه الحقائق.
- البدء في تنظيم البرامج والدورات التدريبية وورش العمل المرتبطة بآلية استخدام أدوات الإعلام الرقمي بجميع المؤسسات التعليمية للدولة كالمدارس والجامعات والمعاهد من أجل توعية النشء والشباب بخطورة عدم الانسياق وراء الشائعات والمعلومات المغلوطة التي هدفها الرئيس زعزعة بنية المجتمع.
- تسليط الضوء بشكل كبير على الاستراتيجيات والآليات والوسائل التي تستخدمها الجهات الرسمية التابعة للدولة حتى يتسنى لتلك الجهات مواجهة الشائعات وتفادى تأثيرها والحد من انتشارها في المجتمع.

مقترحات البحث:

- الشائعات وأثرها على الأمن القومي للمجتمع المصري.
- التأثيرات السلبية للشائعات المنتشرة بمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع المصري.

المراجع:

(١) مزارى نصر الدين: المصداقية في الفيسبوك بين الخبر والإشاعة قراءة في آليات انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل محاربتها الفيسبوك نموذجاً، **مجلة آفاق للعلوم**، المجلد الخامس، العدد الثاني، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٢١٣.

2)https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=22072018&id=360dc37f-678f-4797-a0e2-934107adae91

(٣) محمد زين عبدالرحمن وهالة توفيق اسماعيل: دور الشائعات في التأثير على الجمهور أثناء الأزمات دراسة تطبيقية على الفترة التي أعقبت ثورة٢٥ يناير، ، **بحث مقدم في مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد ٦، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مارس، ٢٠١٥.

(٤) محمد رضا أحمد: دور وسائل الإعلام الجديد فى مواجهة التأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب على المجتمع السعودى باستخدام استراتيجية المنصات المتعددة دراسة تحليلية وميدانية مع تصور مقترح، **بحث مقدم في مجلة دراسات الطفولة**، مجلة ١٩، العدد ٧٠،مارس،٢٠١٦.

(5) Bae, S, Y: The Social Mediation of Political Rumors Examining the Dynamics in Social Media and Belief in Political Rumors, **Journals Sage Pub**, 2017.

(٦) سالي بكر أحمد الشلقاني: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠١٨.

(٧) محمد بن عائض التوم: الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي تويتر نموذجاً، **بحث مقدم في مجلة الشمال للعلوم الانسانية**، المجلد ٢٤، العدد ١، مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، جامعة الحدود الشمالية، يناير، ٢٠١٩.

(٨) جيهان أشرف إبراهيم: تعرض طلاب الجامعات المصرية للشائعات والأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها عليهم – دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٢٠.

(٩) ريم عبدالله المعيذر: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي،**مجلة التربية**، العدد ١٦٤، المجلد ٢، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٥.

(١٠) محمد محمد عبده بكير: التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية دراسة مسحية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٥٦، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر، ٢٠١٦.

(١١) سعدية على الكبير: الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية العلوم والدراسات الانسانية بجامعة المجمعة، **بحث مقدم في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد الثالث – المجلد الأول، المركز القومي للبحوث بغزة، سبتمبر، ٢٠١٧.

(١٢) محمد بن على موسى خبراني وأحمد بن عثمان الزهراني: ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولى التاسع تحت عنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والانسانية والطبيعية**، اسطنبول – تركيا، ٢٠١٨.

(13) El-Abdien . M, Z & mohamed ,N: The use of Social Networking Sites and their Impact on the Development of Intellectual Security from the Prespctive of Umm AlQura University Students. **SVU- Journal of Abstracts**. Vol 1, No 1, 2019.

(١٤) سمير عبدالقادر خطاب، عصام جابر رمضان: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **بحث مقدم في المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٩.

(١٥) علياء عمر كامل: إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز نموذجاً، **مجلة الفتح**، العدد ٨١، مارس، ٢٠٢٠.